



## التناول الاعلامي للقضايا الانسانية في سوريا

دراسة تحليلية لموقع BBC عربي خلال الفترة من يناير- ديسمبر 2017م

### Media Reporting on the Violations of Human Rights in Syria in January 2017

#### An Analytical Study of BBC Website

عبد الحليم موسى يعقوب \*

جامعة الملك فيصل، الأحساء، (السعودية)، [ahalim124@gmail.com](mailto:ahalim124@gmail.com)

تاريخ النشر: 2020 /10/29

تاريخ القبول: 2020 /10/2

تاريخ الاستلام: 2020/9/7

**مستخلص الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى معرفة التناول الاعلامي للقضايا الانسانية في سوريا من خلال تحليل الاخبار والتقارير الإخبارية بموقع (BBCArabic.com) خلال العام 2017م. كما انتهت الدراسة إلى عدد من التوصيات مستمدة من النتائج؛ من أبرزها: 1. يجب على موقع (bbc) أن يعيد النظر في معايير المهنية خلال الحروب والأزمات. 2. يجب على المؤسسات الإعلامية وضع ميثاق شرف تلتزم بها خلال الأزمات والحروب.

**الكلمات المفتاحية:** الانتهاكات، المؤسسات الإعلامية، المهنية، الاخبار، التقارير الإخبارية

#### Abstract:

Through analyzing news and news reports, this study aims to know how the WWW.BBCArabic.com website dealt humanitarian issues in Syria during the year 2017. The study employs the descriptive analytical approach as a method and a tool for its analysis through selecting an irregular random sample; an analysis form was also designed to answer the questions related to the applied part of the study. The study came out with several results: the study - through some news and news reports - exposed the violations that Syrians were subjected to; these violations were represented by killing,

**Keywords:** Violations, Media organizations, news, covering news.



## مقدمة:

ستتناول الدراسة بعض القضايا التي لاحقت الانسان السوري وخاصة المدنيين الذين تعرضوا للعديد من العديد الانتهاكات الإنسانية من قبل الحكومة السورية إبان الحرب، منذ اندلاعها في 15 مارس 2011، إثر الاحتجاجات التي خرجت في مدينة درعا جنوب سوريا. وستنحصر القضايا في الانتهاكات التي تعرض لها المدنيون بين القتل والتعذيب والتهجير القسري. وقد حدد الباحث الفترة الزمانية خلال العام "2017م"، باعتبارها من أكثر الأعوام التي شهدت عدداً كبيراً من الانتهاكات ضد حقوق الانسان السوري، وازدياد عدد القتلى من المدنيين، وحدث ثاني أكبر مجزرة بالكيماوي في سوريا في خان شيخون، وذلك بعد دخول الطيران الروسي في الحرب بجانب قوات الأسد مما انعكس ذلك على مزيد الانتهاكات الإنسانية للمدنيين. وقد تم اختيار موقع (BBCArabic.com) بالعربي لإجراء الجانب التطبيقي للدراسة لمبررات تم ذكرها في ثنايا الدراسة، والوقوف على مدى التزام موقع (BBCArabic.com)، بالمعايير المهنية في تغطيته للحرب، بالالتزام بالموضوعية والحياد التي تعبر بصدق وواقعية ودقة عن واقع الحرب في سوريا، دون تزييف للحقائق والأحداث.

## مشكلة الدراسة: تتلخص مشكلة الدراسة في الآتي:

1. إبراز الأعداد الكبيرة من المدنيين الذين تم قتلهم على أيدي الأطراف المتصارعة بسوريا.
2. البحث عن التزام موقع (BBCArabic.com) بالعربي، بالمعايير المهنية في تغطيته للحرب في سوريا.
3. الوقوف على المصادر التي اعتمدت عليها العينة المختارة، والعناصر التيبوغرافية التي تم استخدامها في عملية إبراز الأخبار والتقارير الإخبارية.
4. التعرف على المضامين الصحفية للمادة الإخبارية بموقع (BBC).
5. معرفة أبرز العناصر التيبوغرافية التي استخدمتها في العينة المختارة في تغطيتها للحرب السورية والتي تدعم مهنية الممارسة الصحفية لموقع الـ (BBC Arabic).
6. الوقوف على التحول الديموغرافي نتيجة للتهجير القسري لبعض السكان.

## تساؤلات الدراسة:

1. ما نوع الانتهاكات التي واجهت العديد من المدنيين في سوريا؟
2. ما مدى التزام موقع (BBCArabic.com) بالعربي، بالمعايير المهنية في تغطيته للحرب في سوريا.
3. ما أكثر المضامين الصحفية للمادة الإخبارية بموقع (BBC) خلال فترة الدراسة؟
4. ما المصادر التي اعتمدت عليها العينة المختارة في المادة الإخبارية؟
5. ما أبرز ما العناصر التيبوغرافية التي استخدمتها عينة الدراسة في تغطيتها للحرب السورية؟

## أهداف الدراسة:



1. الوقوف على نوع الانتهاكات التي واجهت العديد من المدنيين في سوريا.
2. رصد مدى التزام موقع (BBCArabic.com) بالعربي، بالمعايير المهنية في تغطيته للحرب في سوريا.
3. التعرف على أكثر المضامين الصحفية للمادة الإخبارية بموقع (BBC) خلال فترة الدراسة.
4. التعرف على المصادر التي اعتمدت عليها العينة المختارة في المادة الإخبارية.
5. الوقوف على أبرز العناصر التيبوغرافية التي استخدمتها عينة الدراسة في تغطيتها للحرب السورية؟

### أهمية الدراسة:

1. الكشف عن أنواع الانتهاكات التي تعرض لها المدنيون في سوريا.
  2. الوقوف على دور المنظمات الدولية من انتهاكات حقوق الانسان في سوريا.
  3. البحث في عملية التحول الديمغرافي (Demographic transition) في سوريا، والتي سيقود إلى التغيير التاريخي في التركيبة السكانية السورية.
- تعريف المفاهيم (نظري، اجرائي)

### التعريف النظري للمفاهيم: المعايير المهنية:

تعتبر المعايير المهنية هي الأساس المهني في الممارسة الإعلامية، وبالتالي تعبر عن التزام أخلاقي ومسؤولية مهنية تقع على عاتق الصحفيين من خلال ممارستهم الإعلامية في الحرب والسلام. وعرفها (الشميمري، فهد، 2010، 110) بأنها هي مجموعة القيم والمعايير، التي يعتمد عليها أفراد مهنة ما، للتمييز بين ما هو جيد وما هو سيء، وبين ما هو صواب وما هو خاطئ، وبين ما هو مقبول أو غير مقبول، فهي تمثل مفهوم الصواب والخطأ في السلوك المهني، ولتحقيق ذلك يتم وضع ميثاق، يبين هذه المعايير والمبادئ، وقواعد السلوك والممارسة. ويعرفها (محجوب، جابر، 2001، 18) بأنها "مجموعة من القواعد التي تحدد الواجبات المهنية" 2 .

ويرى (محمدي، عادل، 2017، 12)، أن المعايير المهنية أصبحت مطلباً ملحاً وأساسياً لدى العديد من المنظمات والحكومات وحتى الشعوب نظراً للدور الذي لعبه الإعلام على الصعيدين الإقليمي والدولي حتى المحلي، خاصة أثناء النزاعات. ويرى الباحث انها مطلب حتمي للممارسة الصحفية إبان الحروب؛ فالحرب السورية تعتبر محكاً تطبيقياً لرؤية الدولة والمؤسسات الاعلامية فيما يتعلق بالسلوك المهني وموقف الدولة منه.

**التعريفات الاجرائية: للمعايير المهنية:** يقصد به تلك المعايير التي يجب أن يلتزم بها موقع BBCعربي، في ممارسته المهنية خاصة أوقات الازمات والحروب والتي تتمثل في الدقة والحياد، وتحديد مصدر الخبر بجانب التوازن في عرض المواقف.



## الدراسات السابقة:

**الدراسة الأولى:** للباحث حامد، محمد عمر جمعة (2014)، حماية الصحفيين والمؤسسات الاعلامية اثناء الحروب والنزاعات المسلحة في ضوء القانون الدولي، دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر، غزة، كلية الحقوق. استخدمت الدراسة المنهج التطبيق، وتكونت الدراسة من ثلاثة فصول؛ ففي الفصل الاول تناولت الدراسة العمل الصحفي اثناء الحروب والنزاعات المسلحة من حيث مشروعية العمل الصحفي اثناء الحروب والنزاعات المسلحة، كما تناولت أنواع الصحفيين العاملين في مناطق النزاعات المسلحة، والحماية المقررة قانوناً للصحفيين والمؤسسات الاعلامية اثناء النزاعات المسلحة. وفي الفصل الثاني تناولت الدراسة التكليف القانوني للانتهاكات بحق الصحفيين والمؤسسات الاعلامية اثناء النزاعات المسلحة. وفي الفصل الثالث تناولت الدراسة التغطية وغيرها من انواع الانتهاكات كالقتل والاعتداء والايذاء الجسدي والاعتقال والاختطاف وغيرها. ثانياً: حق الصحفيين أو ورثتهم في المطالبة بالتعويض الفردي أمام المحاكم الوطنية أو الهيئات الدولية والحصول عليه.

**الدراسة الثانية:** للباحث عبدالستار، سجي عبدالكريم (2017)، حماية الصحفيين في القانون الدولي الانساني، رسالة ماجستير غير منشورة في القانون العام، جامعة الشرق الاوسط، الاردن. تناولت الدراسة في الفصل الثاني ماهية الصحفيين ومشروعية عملهم في القانون الدولي الانساني حيث استعرض الصحافة اثناء النزاعات المسلحة وماهية الصحفيين، ومشروعية عمل الصحفي في مناطق النزاع المسلح، وأسس الحماية القانونية الدولية للصحفيين ومقرات الصحافة. كما تناولت الدراسة المسؤولية الدولية لحماية الصحفيين ومقراتهم الصحفية. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن الصحفي يفقد حقه في الحماية كمدني في حال مشاركته في الاعمال العدائية. بجانب تمثل المحكمة الجنائية الدولية الدائمة، الاداة القانونية الفعالة لضمان الزامية قواعد القانون الدولي الانساني. ومن التوصيات أيضاً: مرور الحماية الدولية للصحفيين في مناطق النزاع المسلح بمرحلتين، والمرحلة الثانية بحماية الصحفيين المكلفين بمهام خطيرة إلى جانب الابقاء على حقوق المرسلين الحربيين.

**الدراسة الثالثة:** للباحث مكناي، سمر يحيى (2015)، وهي رسالة ماجستير غير منشورة في الصحافة والاعلام في جامعة البتراء، كلية الاعلام، وجاءت بعنوان: معالجة صحيفة المجد الأردنية للأزمة السورية (2011-2014)، جامعة البتراء. وقد هدفت الدراسة إلى الكيفية التي عالجت بها صحيفة (المجد) الأردنية أزمة الحرب السورية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المضمون، وتم تصميم استمارة تضمنت تسع فئات رئيسية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أولاً: إن أبرز القضايا التي تناولتها



صحيفة المجد على المستوى المحلي تمثلت في التدخل الأجنبي، المعارضة، اغتيالات وتفجيرات، والعمليات الإرهابية، العصابات المسلحة، الصالح السياسي).،ثانيا: إن أبرز القضايا التي تناولتها صحيفة المجد على المستوى الإقليمي تمثلت في موقف دول الجوار، موقف اسرائيل، موقف الاحزاب والفعاليات السياسية في الاقليم، التدخل الأجنبي. ثالثا: إن القضايا الإنسانية كان من أبرزها موضوع التدخل الإنساني ويليها موضوع المخيمات، وثالثا موضوع جهاد النكاح، أما موضوع الاكرد فقد كان من أقل القضايا التي تناولتها صحيفة المجد. ثم خلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها؛ أولا: أهمية البحث في بعض القضايا الإنسانية لمحدودية تغطيتها في النتائج الحالية. ثانيا: أهمية الالتزام بالمعايير الصحفية في التغطية لحيوية ذلك في نقل الحقيقة للجمهور المتلقي وتعزيز الثقة بما يتم نقله أخيرا: اجراء دراسات حول المقارنة بين محتوى الأخبار المتشابهة واسلوبها بهدف تقديم نتائج دراسات على اسس من الموضوعية.

**الدراسة الرابعة:** للباحث صلاح الدين، وائل نظمي نمر (2015)، وهي رسالة ماجستير غير منشورة في الصحافة والاعلام في جامعة الشرق الأوسط بالأردن، بعنوان: دلالات الصورة الصحفية والنصية حول الأزمة السورية في صحيفتي القدس الفلسطينية ويديعوت احرونوت "الإسرائيلية" (دراسة مقارنة). ناقشت الدراسة دلالات الصور الصحفية (الفوتوغرافية)، للأزمة السورية، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي المقارن للدراسة بين صحيفتي القدس الفلسطينية، ويديعوت أحرونوت "الإسرائيلية"؛ وصولاً لمضامين أزمة الحرب السورية، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالمدة الزمنية ما بين عامي (2013-2014م). انتهت الدراسة إلى عدد من النتائج منها؛ أن جريدة القدس الفلسطينية في تغطيتها للأزمة السورية ركزت على العلاقات الفلسطينية السورية المتينة، وعلى البُعد الإنساني في تغطيتها للأزمة، بينما جريدة يديعوت أحرونوت "الإسرائيلية" اهتمت بإبراز الحرب السورية من بُعدها الأمني. كما انتهت الدراسة إلى عدد من التوصيات منها؛ أولا: أوصى الباحث الذين يعملون بتغطية الأزمة السورية أن يصوروا الحدث في أرض النزاع بصورة موضوعية بعيدة عن والتعصب الأعمى. كما أوصى الباحث المصورين الفوتوغرافيين في أرض المعركة بأن تكون صورهم الملتقطة تمثل الواقع دون أي فبركة. ثم أخيرا أوصى الباحث الصحف بالالتزام بمفهوم الحياد في عرضها للصور لتتفق وأخلاقيات مهنة الصحافة والإعلام.

**الدراسة الخامسة:** للباحثين توم، مجذوب بخيت محمد، والعسولي، حاتم علي مصطفى ، (2017)، وجاءت بعنوان: المعايير المهنية والأخلاقية في الأداء الصحفي " دراسة تطبيقية على صحيفة القدس"، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، المجلد السابع، العدد الثالث. هدفت الدراسة إلى تطوير المعايير المهنية والأخلاقية التي يمكن أن تحكم الصحافة الإلكترونية حتى تحقق أعلى معايير المصداقية والفاعلية، وتمكين المواقع الإلكترونية الصحافية بفلسطين من تقديم خدمة رشيدة ومتطورة، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الوصفي



والمنهج التحليلي، وقد تم اختيار عينة عمدية تتكون من (90) مفردة، وانتهت الدراسة إلى عدد من النتائج؛ أهمها: أن صحيفة القدس تنتم بالمهنية والمصداقية والحياد في نقل الأخبار وتستخدم أشكالاً تحريرية وفنية متنوعة في تغطيتها الإعلامية. توسيع نطاق التغطية الإعلامية والالتزام بالمصداقية والمهنية ليسهم ذلك في زيادة متابعة وفاعلية الصحافة الإلكترونية.

**الدراسة الاخيرة:** للباحثين قشور، أمل، وبشير، عماد، وعنوانها: أساليب تقديم المحتوى في المواقع الإلكترونية الإخبارية الناشئة بالعربية وتقييم خدماتها (بي بي سي عربي وسي أن أن بالعربية نموذجاً)، كلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية بيروت، دراسات المعلومات والمكتبات في الجامعة اللبنانية. استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استمارة تقييم مؤلفة من قسمين، استخدمت الملاحظة المحددة والمباشرة، لتقييم المواد المنشورة بالعينة المختارة. ومن نتائج الدراسة التحديث الدائم لموقع bbc بإدخال خدمات وأقسام جديدة بين الفينة والأخرى، وهذا يعزز مواكبة مجتمع الدراسة للتقنيات الحديثة في المحتوى الاخباري.

#### ما يستفاد من الدراسات السابقة:

جميع الدراسات المذكورة انفاً استخدمت منهج تحليل المحتوى كمنهج للدراسة بجانب استخدام بعضها الاستبانات والبعض الآخر صحيفة تحليل المحتوى في الجانب التطبيقي. لهذا استخدم الباحث صحيفة تحليل المحتوى بجانب منهج تحليل المحتوى للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

تناولت دراسة حامد، محمد عمر جمعة (2014)، حماية الصحفيين والمؤسسات الاعلامية اثناء الحروب والنزاعات المسلحة في ضوء القانون الدولي، ثم تناولت ايضا عبدالستار، سجي عبدالكريم (2017)، حماية الصحفيين في القانون الدولي الإنساني، ويستفاد من هاتين الدراستين مدى الانتهاكات التي طالت حتى الصحفيين وغياب حمايتهم بالرغم من وجود قانون دولي لحمايتهم بحكم وظيفتهم الميدانية التي تجبرهم للعمل اثناء العمليات القتالية. أما دراسة (مكناي، سمر يحيى، 2015)، فقد تناولت معالجة صحيفة المجد الأردنية للأزمة السورية، بالتطبيق على صحيفة المجد الأردنية، بينما جاءت دراسة صلاح الدين، وائل نظمي نمر (2015)، عن دلالات الصورة الصحفية والنصية حول الأزمة السورية، وقد عبرت الدراسة عن رؤية صحيفتي القدس الفلسطينية ويديعوت أحرونوت "الإسرائيلية" حول الازمة السورية. ويستفاد من دراستي مكناي ونظمي رؤية الازمة السورية من صحف متعددة جمعت بين الإسرائيلية والاردنية والفلسطينية. أما دراسة توم، مجذوب بخيت، والعسولي، حاتم علي مصطفى (2017)، حول المعايير المهنية والأخلاقية في الأداء الصحفي بالتطبيق على صحيفة القدس، أما دراسة (قشور، أمل، وبشير، عماد، 2014م) فقد تناولت أساليب تقديم



المحتوى في المواقع الإلكترونية الإخبارية، وقد تم تطبيقها على موقعي (بي بي سي عربي وسي أن أن بالعربية نموذجًا). وتجي دراستنا معبرة عن منظور موقع (BBC) لجانب من هذه الحرب ومآلاتها تجاه حقوق الانسان. وبهذا فان جميع الدراسات تباينت في تناولها بين المتغير المستقل والمتغير الثابت من عنوان هذه الدراسة. **منهجية الدراسة:** تصنف الدراسة من البحوث الاستكشافية التي تسعى للتعرف على الظواهر الاجتماعية، وقد استندت الدراسة على تحليل المضمون، باعتباره أسلوب للبحث يستهدف الوصف الكمي الموضوعي المنظم للمحتوى الظاهر للاتصال، وتم استخدامه في إطار منهج متكامل، هو منهج "الحصر" في الدراسات الإعلامية. وجاء تعريف

(BERELSON, BERNARD, 1952:23) لتحليل المحتوى (Analysis content) بأنه: "أسلوب البحث الذي يهدف إلى الوصف الكمي والموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر للاتصال".

**الحدود الزمانية:** تتحصر الدراسة خلال العام 2017م، وذلك للأسباب التالية:

- أ- شهد العام حدوث ثاني أكبر مجزرة بالكيماوي في سوريا في خان شيخون.
  - ب- يعتبر هذا العام الأعلى في انتهاكات حقوق المدنيين.
  - ج- تهجير العديد من المدنيين من مناطقهم إلى دول الجوار أو الهجرة إلى مناطق داخل سوريا.
- عينة الدراسة:** تم اختيار الأسبوع الصناعي في تحليل الأخبار والتقارير الإخبارية للعينة المختارة . وهذا يعضد ما ذهب إليه الباحث الأمريكي (Stempel, G. H., 1952: 333-334)، بأن (12) عدد كافية للتحليل للعام الواحد ويقود إلى نتائج علمية، باعتبار ان كل عدد يمثل شهرا واحداً. كما استخدم الباحث برنامج (spss) للتحليل الاحصائي للوصول إلى تحليل صحيفة الاستبانة.
- أسباب اختيار العينة المختارة:** تم اختيار موقع (BBC news) عربي لإجراء الدراسة التطبيقية وذلك للمبررات التالية:

1. من أفضل المواقع التي غطت أحداث الحرب السورية.
2. لديها العديد من المراسلين في سوريا ومنطقة الشرق الأوسط.
3. سهولة البحث واسترجاع المعلومات عبر الموقع.
4. شهرتها بالالتزام بالمعايير المهنية في تغطية اخبار الشرق الأوسط.
5. لديها إذاعة تصنف من أعرق الإذاعات الدولية الناطقة بالعربية والإنكليزية ذات الارتباط بمستمعي الشرق الأوسط.



**نظرية الدراسة:** تم بناء هذه الدراسة على نظريتي (حارس البوابة وتحديد الاولويات)، فالنظرية الأولى حارس البوابة "Gatekeeping Theory"، تقوم على انتقاء الأخبار من خلال القائم بالاتصال

(Shoemaker, P. and Vos, T., 2008,13)، ويرى ليون ان فهم البوابة يعني فهم المؤثرات التي تتحكم في عملية اختيار الأخبار، من خلال الرحلة التي تمر بها الأخبار حتى وصولها إلى القراء. ومن هذه المعايير يجب على القائم بالاتصال الالتزام بتعليمات المؤسسة التي يعمل بها، ومن المعايير أيضاً المصادر التي يُسمح للقائم بالاتصال الاعتماد عليها، بجانب العوامل التي تخص الجمهور والمجتمع على السواء، والتي تتمثل في مراعاة الانساق الاجتماعية حتى ينظر المجتمع بعين الرضاء إلى تلك إلى المؤسسة الإعلامية. (الضلاعين، نضال وآخرون، 2016، 176). ويرى (De Fleur, Melvin and Margaret, 2009) أن العاملين بالمؤسسة الإخبارية يمثلون حراس بوابات، مما يسمح لبعض القصص بالمرور عبر النظام مع إبعاد الآخرين، وهذا يحد من معرفة الجمهور بمجمل الحدث الفعلي الذي يحدث في الواقع ويتحكم فيه.

أما النظرية الأخرى فهي نظرية تحديد الأولويات، وقد يرى صاحبها (Lippmann, W, 1922) في كتابه الرأي العام "أن وسائل الإعلام هي التي تساعد الجماهير في بناء الصور الذهنية، و تشكل هذه الوسائل أحياناً معلومات غير صحيحة في عقول الجماهير، ومن ثم يتم تكوين الرأي العام من خلال تغطية القضايا التي تهم المجتمع". ومن منطلقات هذه النظرية أن هناك علاقة تكاملية بين القضايا والاهتمامات والاتجاهات الموجودة لدى الجمهور، والتي يمكن وضعها في الاستفهام التالي: "هل الاهتمامات والمعارف الموجودة عند الجمهور، وضعتها وسائل الإعلام أم وسائل أخرى"، وهذه الاهتمامات ساهم فيها القائم بالاتصال، من خلال تركيزه على أحداث دون الأخرى.

يوضح (Lippmann, W, 1922)، إن قياس اهتمامات الجمهور يتم من خلال الاستبيان "Questionnaire" أما وسائل الاعلام فيتم من خلال تحليل المضمون "Content analysis". وهذا ما حدى بالباحث إلى وضع هذه النظرية كإطار مرجعي لهذه الدراسة من خلال تحليل محتوى اخبار العينة. وتبنى النظرية على أن هناك عدد من العوامل المؤثرة في وضع وسائل الاعلام لأجندتها منها، طبيعة ونوع القضية، والمدى الزمني لوضع الأجندة ومدى تأثيرها على الجمهور، بجانب السمات الديموغرافية للجماهير. فالوسيلة تتناول القضايا السياسية الساخنة التي تشغل الرأي العام، كأحداث الحرب السورية. ويرى (البشير، محمد بن سعود، 2003، 45) أنه من خلال التركيز على قضية معينة، وفي ذات الوقت تجاهل قضية أخرى، فان وسائل الإعلام تحدد أولويات أفراد المجتمع في الاهتمام بقضايا محددة الكملية.





## الإطار النظري:

### عملية التحول الديمغرافي (Demographic transition) في سوريا:

أولى الصورة المأساوية لهذه الحرب تتمثل في صورة الطفل "إيلان" الكردي، وغيرها من القصص الإنسانية التي شهدت هجرة السوريين إلى بلاد العالم المختلفة. وقد وصفت (إبراهيم، رواد، 2016) الحرب السورية بأنها الأكثر وحشية في التاريخ الحديث بالنسبة للمرأة السورية، والتي ساهمت في تهجير أعداد ضخمة من العائلات إلى دول الجوار وخاصة لبنان. ويذكر (تركاوي، خالد، د.ت، 16)، أن التحول طال أعداداً كبيرة من السكان بتهجيرهم من مناطقهم إلى مناطق أخرى بعيدة، وذلك عبر حرق بعض المناطق بأنواع مختلفة من السلاح والطيران، مما سبب ذلك موجات هجرة كبيرة بسبب الذعر الكبير، وهدم العديد من المساكن، بجانب بطش "المنظومة الأمنية التي كانت تتعامل مع السكان على أسس مناطقية وطائفية وثقافية". ثم كانت مجزرة خان شيخون بالكيماوي التي طالب الائتلاف فيها بتطبيق الفصل السابع وتحويل ملف المجزرة للجناية الدولية. وذكر موقع (عنب بلدي، 4 أبريل 2018)، أن الرئيس ترامب ذهب إلى أن "الهجوم تجاوز خطوطاً حمراء كثيرة". وقد أحصت "الشبكة السورية لحقوق الإنسان" خمس هجمات كيماوية في أغسطس 2017 بعد هجوم خان شيخون التي نفذتها الحكومة السوري.

يرى (زين العابدين، عبد المنعم، 6-8، 2016)، أن التغيير تقوم به إيران لأغراض أيديولوجية من أجل مخططاتها الرامية لتكوين دولة إقليمية عن طريق دعم مليشياتها عسكرياً. ويضيف أن هناك العديد من المناطق في حلب وحمص ودمشق وغيرها تم اخلاؤها كاملة من سكانها، وتعرضها للسطب والنهب من قبل المليشيات المسلحة التابعة للحكومة. (زين العابدين، عبد المنعم، 20، 2016). وخلاصة التحول الديموغرافي فإنها القضية الإنسانية الأكبر التي ستساهم في تغيير الديموغرافية السورية خلال الأعوام القادمة.

### القائم بالاتصال والممارسة الإعلامية في سوريا:

يعتبر القائم بالاتصال من أهم أركان نظرتي حارس البوابة وتحديد الأولويات، ويأتي دوره مكملاً لمراحل الخبر وينسجم مع سياسة المؤسسة الإعلامية في انتقاء الاخبار، وتحفيز الجمهور لتبني اجندة وسائل الاعلام؛ فدوره مركزي لطرفي معادلة الخبر، وكذلك يساهم في مهنية المؤسسة الإعلامية والتزامها بالموضوعية والحياد إزاء القضايا التي تتناولها، وبالتالي يمثل القائم بالاتصال العمود الفقري للخبر الصحفي من بداياته حتى وصوله للجمهور، ويساهم في نقل وتحريك القضايا التي تساهم في تشكيل اتجاهات الرأي العام تجاه العديد من القضايا، خاصة حينما تكون ذات طابع انساني. يمكن القول أن القائم بالاتصال في هذه الدراسة هو من يُحدد مدى التزام موقع bbc بالمعايير المهنية تجاه قضية انتهاكات حقوق الانسان السوري من خلال العينة المختارة.



بالنسبة لممارسات حكومة الأسد مع بعض الصحفيين نتيجة لآرائهم التي تتعارض وحكومة الأسد، نرى العقوبات التي انزلت عليهم مستمدة من قانون المخابرات أو العقوبات وليس قانون قانون المطبوعات الصادر بالمرسوم التشريعي رقم 50 لعام 2001. وهذا ما جرى تطبيقه في قضية الصحفي ميشيل كيلو الذي تم اعتقاله بعد نشره مقالاً بعنوان "تعوات طائفية" ومن حينها وهو قابع في السجون السورية بتهمة "إضعاف الشعور القومي" استناداً للمادة 285 وكذلك تهمة "النيل من هيبة الدولة وإثارة النعرات المذهبية" استناداً للمواد 287 - 307 - 376 من قانون العقوبات. ومثل هذه الانتهاكات وضعت سوريا منذ انطلاق ثورتها على قائمة الدولة الأشد انتهاكاً لحقوق الصحفيين، وتجسد مفهوم كتاب (سورا، ميشيل، 2017) والذي أسماه سورية الدولة المتوحشة. وهذه الانتهاكات ترعب العديد من المراسلين حينما يكلفون بتغطية الحرب السورية، فهم أمام خيارين إما الإلتزام بالمعايير والأخلاق المهنية أو مفارقة الحقيقة، لهذا وفق نظريتي حارس البوابة وتحديد الأولويات فان هناك تكامل مهني بين طريقة تناول الاخبار والتقارير الإخبارية وتحديد أولويات نشرها وفق سياسة المؤسسة الإعلامية، وهنا تبرز مهنية القائم بالاتصال والمؤسسة الصحفية.

### المعايير المهنية في موقع BBC عربي:

يؤكد الواقع الملموس أنّ هناك صعوبة في الفصل بين ما هو أخلاقي وما هو قانوني بمجال الصحافة، بل لازالت هناك أمور لم يتم حسمها بعد من حيث المبادئ الأخلاقية والقوانين التشريعية ولا شك أن هناك قيوداً قانونية وجب التعامل معها، مقابل وجود ضوابط أخلاقية وجب احترامها من كلا الجانبين الصحفي المهني والمدون العادي.... ومهنة الصحافة لها أخلاقياتها ولها ميثاقها المحلي والدولي، وإن مسألة الأخلاقيات مرتبطة بمهنة الصحافة وممارستها (توم، مجذوب بخيت محمد، حاتم علي مصطفى العسولي، 3: 2017).

ذكرت (BBC، 2 أبريل 2020) في موقعها معاييرها المهنية التي تلتزم بها في ممارستها الإعلامية، جاءت كما يلي:

- أ- توفير صحافة تتسم بالدقة والحياد، والاستقلال والإنصاف.
- ب- نحن مستقلون ومحايدين وصادقون، وملتزمون بتحقيق أعلى المعايير من حيث الدقة والحياد ونسعى لتجنب تضليل جمهورنا سواء عن قصد أو بتقديم معلومات مضللة.
- ج- التزامنا بالحياد يأتي في صلب علاقة الثقة القائمة مع جمهورنا. في كل إنتاجنا.
- د- نتعامل مع كل موضوع من الموضوعات بالحياد الذي يعكس جميع وجهات النظر على أوسع نطاق.
- هـ- نأخذ بنظر الاعتبار جميع الحقائق ذات الصلة بإنصاف وعقلية منفتحة.



ويضيف الباحث إلى ذلك بعض المعايير التي تنسجم مع أهداف هذه الدراسة، وتتمثل في الآتي:

- أ- رفض الظلم على الآخرين من خلال موقف (BBC.com) بتفعيل قيمة حقوق الانسان.
- ب- عدم حياد الصحفي أو الوسيلة الاعلامية في قضايا حقوق الانسان إبان الحروب والأزمات، بل يجب أن يلتزم بالدفاع عنها، لأن هذا الاتجاه يمثل موقفاً أخلاقياً للصحفي والوسيلة.
- ج- تحديد مصدر الخبر.
- د- التوازن في عرض المواقف.
- هـ- عرض الرأي والرأي الآخر.
- و- فصل الانباء عن الآراء.
- ز- اكتساب ثقة الجمهور؛ وهي من المعايير التي ذكرها (Stahl, Vester. J. 1983:24-32) باعتبارها من أعمدة الموضوعية.

وبالتالي هناك ارتباط بين القيم الإخبارية والمعايير المهنية حتى تتحقق الموضوعية في الممارسة المهنية بصورتها المثلى، والجمهور هو الحكم على الوسيلة في التزامها أو عدم التزامها بالمهنية، لهذا حينما استطلعت (BBC) جمهورها في الشرق الأوسط وشمال وجنوب أفريقيا، جاءت إجاباتهم بنسبة تفوق الـ (90%) بأنها ملتزمة بمعايير الصدق والدقة والأمانة في نقل الأخبار وتحظى بمصداقية عالية لدى المستمعين والقراء والمشاهدين، بيد أن هذه المصداقية تعرضت للانتقادات من قبل رواد مواقع التواصل الاجتماعي خاصة إبان الحرب السورية فاعتذرت الـ (BBC) عن ذلك. فقد رأى الصحفي السوري، محمد فتوح، أمين سر رابطة الصحفيين السوريين، أن "اعتذار BBC مردود عليها"، فهي تمارس "التضليل" في تغطيتها الشأن السوري؛ وتابع عبر صفحته في "فيس بوك": "سبق لرابطة الصحفيين السوريين أن توجهت خلال السنوات الماضية بعدة رسائل للمحطة توثق خروقات لمبادئ الحياد والمهنية في المحطة، ولكنهم دائماً يتصرفون كمن أخذته العزة بالإثم Stop12345 . وذكرت (صحيفة عنب، 2 مايو 2016م) أن شريحة واسعة من ناشطي ورواد مواقع التواصل الاجتماعي، أوضحوا أن الخطأ الذي وقعت فيه الـ (BBC) كان متعمداً، ويندرج في إطار سياستها "غير الحيادية" بتناول الأوضاع الميدانية والإنسانية في سوريا، واعتمادها على مراسلها المقرب من النظام السوري، عساف عبود.

كما ذكرت (صحيفة أورينت، 18 يونيو 2016) أن السوريون أطاحوا بليليان لاندور، وذلك لأن (bbc) دأبت على "الاعتماد الكلي على مصادر النظام بشكل أعمى"، لهذا تم طرد ليليان لاندور Liliane Landor "مديرة الخدمة العالمية لشبكة "بي بي سي" من بي بي سي وتحميلها مسؤولية انحياز القسم العربي



وبهذا فإن قضية التزام (bbc) بمعاييرها المهنية التي ذكرت انفاً واشتهرت بها عند معظم جماهير الشرق الأوسط، قد اهتزت بانحيازها في بعض اخبارها وتقاريرها عن الحرب السورية والانتهاكات الإنسانية فيها لصالح الحكومة، وسنتبين هذا الموقف من الدراسة الميدانية من خلال عينة الدراسة.

### الدراسة الميدانية:

الإجراءات المنهجية للدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل التعرف على الأساليب التي يتبعها موقع (bbc) في تناول اخبار الحرب السورية من خلال المصادر التي يعتمد عليها، وعوامل الابرار التي تصاحب المادة الإخبارية، ومدى التزامهم بمواثيق الشرف في تغطيتهم لأخبار هذه الحرب.

### منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كمنهج وأداة للتحليل.

عينة الدراسة: تم اختيار العينة العشوائية غير المنتظمة عن طريق الشهر الصناعي خلال العام 2017، ومن خلالها تم اختيار (12) عدد من عينة الدراسة.

أدوات تحليل البيانات: تم استخدام فئات (كيف قيل)، (ماذا قيل)، وذلك لبناء صحيفة تحليل المحتوى؛ وإجراء عملية ترميز الصحيفة للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها. (موسى، عبد الحليم، 2008، 176).

تصميم صحيفة تحليل المحتوى: تم تصميم صحيفة التحليل لتجيب عن بعض أسئلة الدراسة، بعد تصميم الاستمارة بعد اجراء عملية الترميز. وقد تم اختيار ست فئات للتحليل وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة. عرف (حسين، سمير، 1983، 88) فئات التحليل: بأنها مجموعة من التصنيفات أو الفصائل التي يقوم الباحث بإعدادها وفق نوعية المضمون ومحتواه، وهدف التحليل، لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون، وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، بما يتيح امكانية التحليل، واستخراج النتائج، بأسلوب سهل وميسور. وجرى تقسيمها وفق هذه الدراسة إلى الفئات التالية: فئة الموضوع، فئة المصدر، فئة الاتجاهات، فئة الاشكال الصحفية، فئة المعايير المهنية، فئة العناصر التيبوغرافية. راجع جدول (1)

### جدول (1) صحيفة تحليل المحتوى



رقم	المعايير المهنية	العناصر	المضمون	مصدر المادة	المفردات الدالة على انتهاك حقوق الانسان
	4-1	2-1	3-1	5-1	3-1
1.	تحديد مصدر الخبر	صور ورسومات	سياسي	وكالات الانباء الدولية	قتل
2.	التوازن في عرض المواقف	عناوين بأحجام كبيرة	عسكري	المراسلون	الاصابة
3.	عرض الرأي والرأي الاخر		انساني	مصادر مختلفة	الاحتجاز
4.	الدقة والحياد			الصحف الدولية	
5.				دون مصدر	

صدق وثبات الأداة: يعرف (Cronbach, L. J., 2004) الثبات بأنه يدلُّ على مدى اتساق درجات المقياس أو دقتها. ويدعم (Brookhar, Nittko, 2012, 54-69) فكرة الصدق كمفهوم موحد، وانتهى الباحثان إلى تقسيم طبيعة الأدلة التي تخدمه إلى ثماني فئات منها : دليل الثبات (Reliability evidence)، ومن مؤشرات ذلك الاتساق الداخلي للأدوات. يأتي ثبات استمارة تحليل المحتوى باتفاق المحللين على فئاتها، وقد تم التأكد من صدق الدراسة (Validity) بمراجعتها مع عدد من الزملاء في جامعات مختلفة، كما استخدمت الدراسة معادلة هولستي للتحقق من ثبات صحيفة التحليل. يعرف (عبيدات، ذوقات واخرون، 1998، 183) الثبات بأنه (الوصول إلى النتائج نفسها بتكرار تطبيق المقياس على المفردات نفسها في المواقف والظروف نفسها). وقد تأكد الباحث من اتساق الصحيفة بعد مراجعة المحكمين لها وتوصلوا إلى وجود اتساق كبير للصحيفة، كما تحقق من ثباتها حينما تمت مراجعتها بين الباحث ونفسه حيث بلغت النسبة (0,96)، ثم مراجعتها مع زميل اخر بلغت نسبتها (0,91).



معادلة هولستي

2M

=معامل الثبات (Holsti equation)

والتي جاءت كما يلي:

N1 + N2

(M) = عدد الحالات المتفق عليها.

(N1) = عدد الحالات التي قام بترميزها المحكم الاول.

(N2) = عدد الحالات التي قام بترميزها المحكم الثاني.

كما تم حساب "الصدق الذاتي" (Intrinsic validity) من خلال قياس العلاقة بين الصدق والثبات بحساب "الجذر التربيعي لمعامل الثبات" فهو يساوي الجذر التربيعي لـ (معامل الثبات)، وبالطبع كلما انخفضت قيمة معامل الثبات انخفضت قيمة الصدق الذاتي. وجاءت النتيجة بارتفاع قيمة معامل الثبات، اذ جاءت النسبة أكثر من (0,701)، وهذا يدل على وجود علاقة كبيرة بين الصدق والثبات لصحيفة التحليل.

**وحدات التحليل:** تم اختيار " الكلمة والموضوع " باعتبارهما وحدات تحليل لدراسة الأخبار والتقارير الإخبارية للعينة المختارة . ويمثل موقع BBC عربي مجتمع للدراسة كما في هذه الدراسة. كما عرفه (برقوق، عبد الرحمن وآخرون، 2017، 248) بأنه " ذلك الكل الذي يتشكل منه ميدان الدراسة للبحث المراد انجازه وقد يتشكل من أفراد، مؤسسات، أشياء، وهذا يتحدد وفق البحث وأهدافه " .

### التعريف بموقع الـ BBC news:

بدأت (BBC) كإذاعة في تقديم خدماتها الإخبارية للعالم العربي في العام 1938، ويستخدم الموقع (33) لغة في نشر اخباره. وقال جمال عبداللطيف رئيس تحرير بي بي سي اونلاين في حوار عبر الانترنت مع متابعي بي بي سي عربي على فيس بوك كنا دوما نفضل أن نكون الأدق على أن نكون الاسرع لكن مع المنافسة الشديدة في مجال الإعلام فقد أصبح هدفنا ان نكون الادق والاسرع معا.

في احتفالها بالعام الـ 75 قال أحد المعلقين " بي بي سي سقطت تماماً عندما بثت فيلماً يروج للشبكية والقتلة في نظام الاسد، وأظهرت وجهاً قبيحاً لما يسمى الاعلام المحايد. "، بيد أن العديد من المعلقين اشادوا بحياديتها في

نقل الأخبار جدول (2)



### المفردات الدالة على انتهاك حقوق الانسان (المدنيين) بموقع (BBC) خلال العام 2017م

المفردات الدالة على انتهاك حقوق الانسان (المدنيين)	التكرار	النسبة	Chi-Square	الدلالة الإحصائية (Sig)
القتل	455	%23	6.865	0.000
الإصابات	317	%16		
الحصار	1200	%61		
مج	1972	%100		

أوضح الجدول (2) الانتهاكات التي تعرض لها المدنيون بسوريا، خلال العام 2017م، نجد أن قيمة Chi-Square بلغت (6.865) عند مستوى دلالة (Sig=0.000)، وهي قيمة أقل من (0.05)، وهذا يدل على رفض الفرضية العدمية، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية من خلال المفردات الدالة على انتهاك حقوق الانسان، مما يؤكد وجود انتهاكات حقيقية في سوريا من خلال عينة الدراسة.

### جدول (3)

### المفردات الدالة على المعايير المهنية بموقع (BBC) خلال العام 2017م

المعايير المهنية	التكرار	%	Chi-Square	الدلالة الإحصائية (Sig)
تحديد مصدر الخبر	12	%39	0.452	0.798
التوازن في عرض المواقف	10	%32		
الدقة والحياد	9	%29		
مج	31	%100		

من خلال الجدول (3) نتبين المعايير المهنية التي طبقها موقع (bbc) في تناوله للأخبار، حيث نجد أن قيمة (Chi-Square) بلغت (0.452) عند مستوى دلالة (Sig=0.798)، وهي قيمة أكبر من (0.05)، وهذا يدل على قبول الفرضية العدمية، وتكون المحصلة النهائية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين



المعايير المهنية وتناول العينة المختارة لانتهاكات حقوق الانسان في سوريا. وهذا يدل على عدم التزام موقع bbc بالمعايير المهنية المذكورة من خلال عينة الدراسة.

#### جدول (4)

##### المضمون الصحفي للمادة الإخبارية بموقع (BBC) خلال العام 2017م

الدلالة الإحصائية (Sig)	Chi-Square	النسبة	التكرار	فئات المضمون
0.761	0.545	%36	12	سياسي
		%36	12	عسكري
		%27	9	انساني
		%100	33	مج

بالنظر إلى جدول (4)، نجد ان قيمة (Chi-Square) بلغت (0.545) عند مستوى دلالة (Sig=0.761)، وهي قيمة أكبر من (0.05) مما يعني قبول الفرضية العدمية، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات المضمون الصحفي وعلاقتها بتناول انتهاكات حقوق الانسان في سوريا بالعينة المختارة.

#### جدول (5)

##### مصادر المادة الإخبارية بموقع (BBC) خلال العام 2017م

الدلالة الإحصائية (Sig)	Chi-Square	النسبة	التكرار	مصدر المادة الإخبارية
0.027	9.200	%40	12	وكالات الانباء الدولية
		%23	7	المراسلون
		%33.3	10	مصادر مختلفة
		%3.3	1	الصحف الدولية
		0	0	دون مصدر
		%100	30	مج





أوضح جدول (5) مصادر الأخبار التي استقى منها الموقع أخبار انتهاكات حقوق الانسان، نجد أن قيمة (Chi-Square) لمصادر الأخبار بلغت عند مستوى دلالة (Sig=0.027)، وهي قيمة اقل من (0.05) مما يعني رفض الفرضية العدمية، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين مصادر الأخبار وتناول العينة المختارة لانتهاكات حقوق الانسان في سوريا.

## جدول (6)

### العناصر التيبوغرافية بموقع (BBC) خلال العام 2017م

الدلالة الإحصائية (Sig)	Chi-Square	عناوين بحجم كبير		رسومات		صور		عناوين بحجم كبير
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	الشهور
0.865	0.733	9	29%	0	0%	7	22.6%	النصف الأول
		7	22.6%	0	0%	8	25.8%	النصف الثاني
		16	51.6%	0	0%	15	48.4%	مج الكلي=31

بالنظر إلى جدول (6) الخاص بالعناصر التيبوغرافية بالموقع، نجد أن قيمة (Chi-Square) بلغت (0.733) عند مستوى دلالة (Sig=0.865)، وهي قيمة أكبر من (0.05) مما يعني قبول الفرضية العدمية، بمعنى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العناصر التيبوغرافية وتناول العينة المختارة لانتهاكات حقوق الانسان.

**مناقشة نتائج الدراسة:** من خلال الدراسة الميدانية لتناول موقع (BBC) لانتهاكات حقوق الانسان السوري خلال العام 2017م؛ فقد أوضحت الدراسة وجود عدة انتهاكات لحقوق الانسان السوري، تمثلت في القتل والحصار والتهجير. ومن خلال مناقشة النتائج ستجيب الدراسة على التساؤلات، أما إجابة السؤال الأول: ما نوع الانتهاكات التي واجهت العديد من المدنيين في سوريا؟ فأجابت الدراسة كما يلي: حصرت الدراسة الانتهاكات في؛ القتل والحصار والاصابات، حيث بلغ عدد الذين قتلوا من المدنيين بما فيهم الأطفال والنساء وكبار السن (455) بنسبة (23%)، بينما بلغ عدد الإصابات (317)، بنسبة (16%)، أما الذين تعرضوا للحصار فقد بلغ عددهم (1972)، بنسبة (61%) من نسبة الانتهاكات التي تعرض لها الانسان السوري خلال العام 2017م. وقد تعرض المحاصرون لسياسة التجويع الممنهج من قبل أطراف النزاع بسوريا، حتى بات بعض الأطفال هياكل



عظمية. بيد أن الموقع لم يُفصّل نسبة كل من الأطفال والشيوخ والنساء والرجال، فجاءت الأخبار خالية من التفصيل. لهذا اوضحت نتيجة التحليل الاحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.000 Sig=). راجع جدول(2).

أما السؤال الثاني: ما مدى التزام موقع (BBCArabic.com) بالعربي، بالمعايير المهنية في تغطيته للحرب في سوريا؟ فقد أوضحت الدراسة عدم التزام موقع (BBCArabic.com) بالمعايير المهنية ، وذلك من خلال نتيجة التحليل الاحصائي بالجدول (3)، والتي أوضحت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (Sig=0.798) ، ويعزي الباحث ذلك إلى سياسة موقع bbc وتناوله لقضية الحرب التي يحاول أن يكون فيها متوازناً ومنحازاً أحياناً ، ومما يدعم اتجاه عدم الالتزام بالمعايير المهنية خلال الحروب ، استقالة المذيع ماكس كيسر في العام 2014 احتجاجاً على انحياز موقع bbc لإسرائيل، وكذلك استقالة المذيعة السورية ديمة عز الدين في العام 2016، عللتها بأسباب "شخصية ومهنية" (القبس الدولي: 2 مايو 2016) ، وذلك احتجاجاً على سلسلة من التقارير المنحازة لحكومة الأسد عن سوريا اخرها تغطيتها المنحازة للغارات على حلب في العام 2016م. (جريدة العرب، 2016/05/05) قائلة "إن هذه المعايير لم تعد تطبق كما ينبغي أن تطبق" (جريدة العربي الجديد: 2 مايو 2016م). وفي دراسة (مكناي، سمر يحيى ، 2015) جاءت أهمية نتيجة مفادها أهمية الالتزام بالمعايير الصحفية في التغطية لحيوية ذلك في نقل الحقيقة للجمهور المتلقي وتعزيز الثقة بما يتم نقله. وهذا يتفق مع ما ذهب إليه نتائج دراسة (توم، مجذوب بخيت وآخرون ، 2017)، بأهمية توسيع نطاق التغطية الإعلامية والالتزام بالمصداقية والمهنية ليسهم ذلك في زيادة متابعة وفاعلية الصحافة الإلكترونية. وباستصحاب احدي نظريتي الدراسة فان القائم بالاتصال يجب عليه الالتزام بتعليمات المؤسسة التي يعمل بها من خلال رحلة الخبر حتى وصوله للجماهير ، باعتباره من أهم حراس البوابات المتعددة للخبر الصحفي. ويرى الباحث أن هذا الالتزام يجب ألا يقدر في مهنية المؤسسات الإعلامية.

أما السؤال الثالث: ما أكثر المضامين الصحفية للمادة الإخبارية بموقع (BBC) خلال فترة الدراسة؟ فقد أجاب عنه الجدول (4) فقد جاءت مخرجات نتيجة تحليل قيمة (Chi-Square) (0.545) عند مستوى دلالة (Sig=0.761)، وهي قيمة أكبر من (0.05). والنتيجة هي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات المضمون الصحفي وعلاقتها بتناول انتهاكات حقوق الانسان في سوريا بالعينة المختارة . يعزي الباحث ذلك إلى سياسة العينة المختارة والذي يحرص على رصد الأخبار والتقارير الإخبارية دون التركيز على المضمون الذي يبرز انتهاكات حقوق الانسان السوري بالرغم ان اخبار هذه الانتهاكات يومية على ارض الواقع وتتناقلها العديد من وسائل الاتصال الأخرى بمضامين تبرز تلك الانتهاكات. وهذا يقدر في مهنية موقع (BBC) في تغطيته لقضية انتهاكات حقوق الانسان السوري. فقد حققت الأخبار السياسية والعسكرية نسباً متساوية بلغت (36%)،



أما الأخبار الإنسانية بلغت نسبة (27%)، وجميع الفئات الثلاث متقاربة من حيث نسبتها بالموقع. وهذا يُبين أن الأحداث على الأرض ارتبطت بالجانب الإنساني من خلال الجانبين السياسي والعسكري، فالعلاقة طردية بين الفئات الثلاثة، لأن الحرب دمرت العديد من القرى وقتلت العديد من المدنيين بالإضافة إلى الذين هُجروا قسراً من مناطقهم إلى مناطق أخرى مما ساهم ذلك في تغيير الديموغرافية السورية. والمخرجات النهائية هي انتهاك حقوق الإنسان بالقتل أو التهجير أو التجويع من خلال المعارك شبه اليومية بسوريا. وهذا الاتجاه أشارت إليه دراسة (صلاح الدين، وائل نظمي نمر، 2015) إلى أن جريدة القدس الفلسطينية في تغطيتها للأزمة السورية ركزت على البعد الإنساني في تغطيتها للأزمة؛ لأهمية هذا البعد كقيمة إخبارية ذات أهمية لكل الصحف ووسائل الاتصال الأخرى. وهذا ما أكدته نظرية تحديد الأولويات من خلال ترتيب العوامل المؤثرة في وضع وسائل الاعلام لأجندتها.

#### أما السؤال الرابع: ما المصادر التي اعتمد عليها العينة المختارة في المادة الإخبارية؟

فقد جاءت قيمة (Chi-Square) (9.200) لمصادر الأخبار عند مستوى دلالة (Sig=0.027)، وهي قيمة أقل من (0.05) راجع جدول (5)، مما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين مصادر الأخبار وتناول العينة المختارة لانتهاكات حقوق الإنسان في سوريا. وهذا يؤكد أن العينة المختارة من خلال العينة اعتمد على هذه المصادر في اخباره وتقاريره الإخبارية. حيث بلغ مصدر " وكالات الانباء الدولية " نسبة (40%)، بينما بلغ مصدر " المراسلون " نسبة (23%)، بينما بلغ مصدر " مصادر مختلفة " نسبة (33.3%)، ومن أشهر هذه المصادر المختلفة مصدر "المرصد السوري لحقوق الانسان" والذي يتخذ لندن مقراً له ويحظى بمصداقية كبيرة لدى الموقع والعديد من وسائل الاعلام الدولية. أما الصحف الدولية فقد بلغت نسبتها كمصادر للأخبار (3.3%)، وهي أضعف نسبة بهذا الجدول، وهذا وضع طبيعي لمؤسسة عريقة مثل الـ (bbc).

أما السؤال الأخير: ما أبرز العناصر التيبوغرافية التي استخدمتها عينة الدراسة في تغطيتها للحرب السورية؟ بالنظر إلى الجدول (7) نجد أن قيمة (Chi-Square) بلغت (0.733) عند مستوى دلالة (Sig=0.865)، وهذا يعني انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العناصر التيبوغرافية وتناول العينة المختارة لانتهاكات حقوق الإنسان. وفي هذا دلالات على أن العينة المختارة لم تكن لديه عناصر تيبوغرافية بارزة في تغطيته لانتهاكات حقوق الإنسان من خلال عينة الدراسة، بجانب النسبة الصفرية للرسومات؛ وهي العنصر الأقوى في عمليات إبراز الأخبار والتقارير الإخبارية، وتمثل عنصر جذب للقارئ. وقد اكتفى الموقع بنوعين من العناصر التيبوغرافية هما (الصور والعناوين الكبيرة). هذا بالرغم أن دراسة (قشور، أمل، وبشير، عماد، 2014م، 1) أكدت التزام الموقع إلى حد كبير بالمعايير الخاصة بقابلية الاستخدام لناحيته الشكل والتصميم. ويرى الباحث هذا



الاتجاه ربما لخشية الـ (bbc) على مراسليها من بطش الحكومة السورية وفقدانها أهم مصادرها. وهذا يستدعي أن تراجع الـ (bbc) سياستها التحريرية لتغطية الحروب وما يصاحبها من انتهاكات لحقوق الانسان. وقد وجد الباحث إشارات تؤكد سعي الـ (bbc) إلى تغيير في سياستها التحريرية بعد عدة انتقادات تعرضت لها من تغطيتها للحرب السورية ومن ذلك اقالة ليليان لاندور Liliane Landor "مديرة الخدمة العالمية لشبكة "بي بي سي" من بي بي سي وتحميلها مسؤولية انحياز القسم العربي خاصة في تناول الحرب السورية. فقد أوردت جريدة العرب عن أوساط إعلامية قائلة " أن إدارة الـ (bbc) تعترم مراجعة سياساتها وإحداث تغييرات جذرية بعد الارتباك والمشاكل المهنية التي تكررت في الآونة الأخيرة... وأن "بي بي سي عربي" مازالت تعتمد على سمعة "بي بي سي" الإنكليزية في العالم، كما تعتمد على سمعة القسم العربي في خمسينات وستينات القرن الماضي من حيث المهنية والمصداقية والموضوعية، وأن أداء القناة حالياً لا يرقى إلى المستوى الذي يليق بحمل اسم تاريخي في عالم الإعلام الدولي. (جريدة العرب، 16 يونيو 2016م).

#### نتائج الدراسة من خلال الإجابة عن تساؤلات وأهداف الدراسة:

##### أ. توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج نذكرها كما يلي:

1. أبرز الموقع الانتهاكات التي تعرض لها الإنسان السوري، والتي تمثلت في القتل والحصار والتهجير، من خلال بعض الاخبار والتقارير الاخبارية.
2. عدم الالتزام بالمعايير المهنية من خلال تغطية انتهاكات حقوق الانسان السوري، بالرغم من ابرازه لتلك الانتهاكات، من خلال بعض الاخبار والتقارير الإخبارية.
3. اعتمد العينة المختارة على مصادر أساسية وليست ثانوية في الأخبار التي استقى منها الموقع أخبار انتهاكات حقوق الانسان، تمثلت في وكالات الانباء والمراسلين.
4. سياسة موقع bbc لم تحرص على رصد الأخبار والتقارير الإخبارية التي تبرز انتهاكات حقوق الانسان السوري من خلال التركيز على مضامين محددة.
5. موقع bbc لم يكن لديه عناصر تبيوغرافية بارزة في تغطيته لانتهاكات حقوق الانسان من خلال عينة الدراسة، مما أضعف الجانب المهني في تناوله لهذه القضية.

##### ب. التوصيات:

1. يجب على موقع (bbc) أن يعيد النظر في معايير المهنية خلال الحروب والأزمات.
2. ينبغي تغيير مفاهيم الموضوعية إبان انتهاك حقوق الانسان في الحروب، ليكون إبراز حقوق الانسان أولوية من الالتزام بالحياد.
3. يجب على المؤسسات الإعلامية وضع موثيق شرف تلتزم بها خلال الازمات والحروب.



4. على وسائل الاعلام من صحف وغيرها الالتزام بالموضوعية في تناول الاخباري لتتفق والمعايير المهنية للصحافة والإعلام.
5. الاهتمام بإبراز الجوانب الإنسانية في الحروب باستخدام الرسوم الكارتونية والصور الواقعية لعكس واقع الانتهاكات الإنسانية ولجذب انتباه الجماهير إلى حجم الازمة.
6. تطوير المعايير المهنية والأخلاقية للصحافة الإلكترونية لتتجنب الانزلاق في مفاهيم الانحياز خاصة عند تناول انتهاكات حقوق الانسان.

#### المراجع العربية:

1. برقوق، عبد الرحمن وآخرون، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، (حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2017).
2. الشميمري، فهد، التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الاعلام، (الرياض، دون ذكر الناشر، 2010).
3. عبيدات، ذوقات واخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط6، (عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1998).
4. قانون المطبوعات الصادر بالمرسوم التشريعي رقم 50، للعام 2001م، جمهورية سوريا.
5. حسين، سمير، تحليل المضمون، (القاهرة: عالم الكتب، 1983).
6. يعقوب، عبد الحليم موسى، حرية التعبير الصحفي في ظل الانظمة السياسية العربية، ( دار مجدلاوي، الأردن، عمان، 2003م).
7. زين العابدين، عبد المنعم، التغيير الديموغرافي في سوريا: التهجير القسري في ظل الثورة السورية، (مركز جسور للدراسات، تركيا، 2016).
8. إبراهيم، رواد، دراسة عن أوضاع اللاجئين السوريين في لبنان، (الرحبة للنشر والتوزيع، بريطانيا، 2016).

#### المراجع المترجمة:

1. انتوني نيتكو، سوزان بروكهارت (2012)، التقييم التربوي للطلبة، ترجمه: على القرني، إبراهيم الدوسري، راشد امحرزى، حسين الخروصي، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
2. هومبيرج، جون (1996)، الصحفي المحترف، ترجمة: كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة.
3. سورا، ميشيل (2017)، سورية الدولة المتوحشة، ترجمة: أمل ساره، مارك بيالو، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت.

#### الرسائل والبحوث العلمية:



1. البشير، محمد بن سعود، قصور النظرية في الدراسات الإعلامية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، عدد 83، جامعة الكويت، 2003.
2. تركاوي، خالد، التغيير الديموغرافي في سورية وأثره في دعم اقتصاد الحرب، مركز إدراك للدراسات، د.ت.
3. توم، مجذوب بخيت محمد، والعسولي، حاتم علي مصطفى، المعايير المهنية والأخلاقية في الأداء الصحفي دراسة تطبيقية على صحيفة القدس، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، المجلد السابع، العدد الثالث، 2017.
4. حامد، محمد عمر جمعة، حماية الصحفيين والمؤسسات الاعلامية اثناء الحروب والنزاعات المسلحة في ضوء القانون الدولي، دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر، غزة، كلية الحقوق، 2014.
5. صلاح الدين، وائل نظمي نمر، دلالات الصورة الصحفية والنصية حول الأزمة السورية في صحيفتي القدس الفلسطينية ويديعوت أحرونوت "الإسرائيلية" (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير غير منشورة في الصحافة والاعلام، جامعة الشرق الأوسط بالأردن، 2015.
6. الضلاعين، نضال وآخرون، نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان: الأردن، 2016.
7. عبد الستار، سجي عبد الكريم، حماية الصحفيين في القانون الدولي الانساني، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الاوسط، الأردن، 2017.
8. قشور، أمل، وبشير، عماد، أساليب تقديم المحتوى في المواقع الإلكترونية الإخبارية الناشئة بالعربية وتقييم خدماتها (بي بي سي عربي وسي أن أن بالعربية نموذجًا)، كلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية، دراسات المعلومات والمكتبات في الجامعة اللبنانية، بيروت، لبنان، 2014م.
9. محجوب، جابر علي، قواعد أخلاقيات المهنة" أساس إلزامها ونطاقه"، النسر الذهبي للطباعة، القاهرة، 2001.
10. محمدي، عادل، دور ممارسة أخلاقيات مهنة الصحافة الرياضية في الجزائر من وجهة نظر الصحفيين) دراسة ميدانية لدار الصحافة بولاية المسيلة) ، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف - المسيلة الجزائر، 2017.
11. مكناي، سمر يحيى، معالجة صحيفة المجد الأردنية للأزمة السورية ( 2011-2014)، رسالة ماجستير غير منشورة في الصحافة والاعلام ، جامعة البتراء، كلية الاعلام، الأردن، 2015.

#### المراجع الأجنبية:

1. Berelson, Bernard (1952), Content Analysis in Communication Research, Glencoe, Ill.: The Free Press.



2. Crawford, E., & Davies, K. H. (2014). The International Protection of Journalists in Times of Armed Conflict: The Campaign for a Press Emblem. Wisconsin International Law Journal, 32(1).
3. Cronbach, L. J. (2004), my current thoughts on coefficient alpha and successor procedures. Case report 642. National Center for research on evaluation. University of California, Los Angeles
4. DE Fleur, Melvin; DE Fleur, Margaret (2009). Mass Communication Theories: Explaining Origins, Processes, and Effects. Allyn & Bacon.
5. Lippmann, W. (1922). Public Opinion. New York: Macmillan
6. Shoemaker, P. and Vos, T., 2008. Gatekeeping Theory. London: Routledge.p13.
7. Stahl, Vester. J. (1983), Objective news Reporting. Communication Research. 10 (3).
8. Stempel, G. H., (1952) Sample size for classifying subject matter in dailies Journalism Quarterly 29.

#### الصحف ومواقع الانترنت:

1. بي بي سي عربي: ارتباك إداري وغياب سياسة تحريرية واضحة، جريدة العرب، نشر بموقع: <https://alarab.co.uk/> بتاريخ 16 يونيو 2016م.
2. صحفية تستقيل. سوريون يردون على تعاطي "BBC" مع تطورات حلب، صحيفة عنب بلدي، نشر بموقع <https://www.enabbaladi.net/archives/77429#ixzz6VemRclr> ، تاريخ الوصول: 20 أغسطس 2020م، تاريخ النشر: 2 مايو 2016م.
3. طرد "ليليان لاندور" من بي بي سي وتحميلها مسؤولية انحياز القسم العربي، صحيفة أورينت، نشر على موقع: [https://orient-news.net/ar/news\\_show/115344/0/](https://orient-news.net/ar/news_show/115344/0/)، 18 بتاريخ يونيو 2016، تاريخ الوصول: 21 أغسطس 2020م.
4. كيف تعمل بي بي سي لتعزيز الشفافية والثقة في الأخبار المنشورة على الموقع؟، نشر على موقع: <https://www.bbc.com/arabic/institutional-49283069> ، تاريخ النشر 2 أبريل 2020م، تاريخ الوصول: 4 يونيو 2020م.



5. ماذا حققت بي بي سي عربي خلال ثلاثة أرباع قرن؟ نشر بموقع [https://www.bbc.com/arabic/middleeast/2013/01/130105\\_bbc\\_debate.shtml](https://www.bbc.com/arabic/middleeast/2013/01/130105_bbc_debate.shtml)، تاريخ النشر: 5 يناير 2013، تاريخ الوصول: 27 يوليو 2020م.
6. مذبةة سورية تستقبل من "بي بي سي"، جريدة القبس الدولي: 2 مايو 2016م.
7. هكذا يتوزع اللاجئون السوريون في العالم، نشر بموقع <https://www.alhurra.com/choice->، [alhurra/2018/01/31](https://www.alhurra.com/choice-)، تاريخ النشر: 31 يناير 2018، تاريخ الوصول 23 أغسطس 2020.
8. هيئة الإذاعة البريطانية تخفق في إقناع السوريين بحيادها الإعلامي، جريدة العرب.
9. في ذكرى مجزرة الكيماوي.. النظام يستهدف خان شيخون بقذائف المدفعية، نشر بموقع: <https://www.enabbaladi.net/archives/292120#ixzz6W89NwXvB>، تاريخ النشر: 4 أبريل 2018م، تاريخ الوصول: 25 أغسطس 2020م.